Early Childhood Education Students' Attitudes Toward Using Mobile Phone Applications to Develop Reading and Writing Skills Among Kindergarten Children

Musab H. Al-Laimoun[(1)] **Mntsr H. Al-Laimoun**[(2)*]

(1) Assistant Professor, Faculty of Education, Arab Open University, Amman, Jordan.
(2) Researcher, Ministry of Education, Jordan.

Received: 27/11/2025
Accepted: 23/4/2026
Published: 30/6/2026

* ***Corresponding Author:***
mntsrallymwn54@gmail.com

DOI:https://doi.org/10.59759/educational.v5i2.1603

Abstract

The study aimed to explore the attitudes of Early Childhood Education (ECE) students toward utilizing interactive mobile applications to develop reading and writing skills in kindergarten children, and to examine the impact of certain independent variables, including high school certificate type, university type, and students' academic year. The study employed a descriptive-analytical approach and a questionnaire was distributed to the sample of the study which consisted of 228 ECE students from different Jordanian universities that teach this major. The results indicated that students' attitudes were generally positive, with a clear recognition of the educational benefits of mobile applications and a practical readiness to implement them. No significant differences were observed based on high school certificate type, while some differences emerged between public and private universities. Significant differences were also found between first- and second-year students in favor of the latter, whereas attitudes stabilized in higher academic years. Based on the findings, the researchers recommend providing practical training programs, enhancing technological infrastructure, and integrating interactive activities into curricula to ensure a balance between digital learning and physical and social engagement.

Keywords: Early Childhood Education Students, Interactive Applications, Mobile Learning, Reading and Writing Skills, Kindergarten Children.

اتجاهات طلبة تخصص رياض الأطفال نحو توظيف تطبيقات الهاتف المحمول في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى أطفال الروضة

مصعب حمدان الليمون[1] منتصر حمدان الليمون[2]

(1) أستاذ مساعد، كلية التربية، الجامعة العربية المفتوحة، عمان– الأردن.

(2) باحث، وزارة التربية والتعليم، الأردن.

ملخص

هدفت هذه الدراسة تعرف اتجاهات طلبة تخصص رياض الأطفال نحو توظيف تطبيقات الهاتف المحمول في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى أطفال الروضة، وفحص الفروق في هذه الاتجاهات تبعًا لنوع شهادة الثانوية، ونوع الجامعة، ومستوى الطالب في السنة الدراسية. استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة طبقت على عينة من 228 طالبة من مختلف الجامعات الأردنية التي تدرس هذا التخصص. أظهرت النتائج أن اتجاهات الطالبات كانت إيجابية بشكل عام، مع إدراك واضح للفوائد التعليمية للتطبيقات واستعداد عملي لتوظيفها في التعليم المبكر. ولم تظهر فروق دالة تبعًا لشهادة الثانوية، بينما سجلت بعض المحاور فروقًا بين الجامعات الحكومية والخاصة، وبرزت فروق دالة بين طلبة السنة الأولى والثانية لصالح الثانية، في حين استقرت الاتجاهات في السنوات الأعلى. توصي الدراسة بتوفير برامج تدريبية عملية، وتعزيز البنية التحتية التقنية، ومراعاة الخصائص النمائية للأطفال، وإدراج أنشطة تفاعلية ضمن المناهج لضمان التوازن بين التعلم الرقمي والنشاط الحركي والاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: طلبة تخصص رياض الأطفال، التطبيقات التفاعلية، الهاتف المحمول، مهارات القراءة والكتابة، أطفال الروضة.

المقدمة.

تُعد مرحلة رياض الأطفال من أهم المراحل العمرية في حياة الطفل؛ إذ تمثل الأساس الذي يُبنى عليه نموه العقلي، والاجتماعي، واللغوي؛ فهي تتيح للطفل تطوير مهارات التفكير والتواصل والانتباه ضمن بيئة تعليمية محفزة وآمنة، ومن أبرز مكتسبات هذه المرحلة تنمية مهارات القراءة والكتابة؛ إذ يبدأ الطفل بالتعرف على الحروف والأصوات، وتكوين المفردات، وفهم العلاقة بين الكلمات ومعانيها. تسهم أنشطة القراءة والكتابة المبسطة في تعزيز قدرة الطفل على التعبير عن أفكاره شفهيًا وكتابيًا مهيئةً إياه للمرحلة الابتدائية وجاعلةً إعداده أكثر ملاءمة وذلك لتحقيق النجاح الأكاديمي المستقبلي.

وركز العديد من المربين والخبراء في مجالات التعليم وعلم النفس والصحة والتغذية على تنمية الطفولة المبكرة؛ إذ تشير دراساتهم إلى أن هذه المرحلة تُعد من أكثر المراحل النمائية أهمية، وتمتاز بخصائص فريدة؛ ففيها يكون الأطفال أكثر تأثرًا ببيئتهم، ويبدؤون بتكوين ميولهم واكتساب مجموعة واسعة من المعارف، والمفاهيم، والقيم، واللغة؛ إضافة إلى دورها الفعال في تطوير مهارات التفكير والسلوك. وتترك التجارب التي يمر بها الإنسان في مرحلة الطفولة المبكرة أثرًا بالغًا على حياته المستقبلية؛ إذ تظهر العديد من الدراسات في مجالات علم النفس والتربية والصحة أن أسرع معدلات النمو تحدث خلالها، حيث يكون الإنسان أكثر قدرة على اكتساب المعارف والمهارات، وخاصة المهارات اللغوية؛ الأمر الذي يجعل الاستثمار في تنمية الأطفال استثمارًا في مستقبل المجتمع بأكمله (Van Oers, 2012؛ بدر، 2012؛2023 ,.El-Mneizel et al).

وفي ظل الثورة الرقمية المتسارعة التي يشهدها العصر الحالي، أصبحت التكنولوجيا وتطبيقات الهاتف المحمول تشكل جزءًا لا يتجزأ من نسيج الحياة اليومية؛ بما في ذلك العملية التربوية والتعليمية، وقد أسهمت التقنيات الحديثة ولا سيما الأجهزة الذكية والتطبيقات التعليمية في إحداث تحول ملحوظ في أدوار المعلم والمتعلم، وتحويل التعليم من النمط التقليدي إلى التعلم القائم على التفاعل والمشارك(UNESCO, 2023) . ويشهد العالم تحولًا متزايدًا نحو التعليم القائم على التكنولوجيا، وهو ما يُعرف بالتحول الرقمي في التعليم، الذي لم يعد خيارًا، بل ضرورة لضمان جودة التعليم واستدامته، خاصة بعد جائحة كورونا التي أبرزت أهمية التكنولوجيا في ضمان استمرارية التعلم (World Bank, 2021).

وقد أصبحت التكنولوجيا التعليمية حجر الأساس في بناء منظومة التعلم الحديثة؛ إذ لم تعد مجرد وسيلة مساعدة، بل مكونًا جوهريًا من مكونات المنهج وطرائق التدريس؛ فالتعلم المعزز بالتكنولوجيا يسهم في تحويل المتعلم من متلقٍ سلبي إلى مشارك فاعل في بناء المعرفة من خلال التفاعل مع المحتوى الرقمي والتطبيقات التعليمية المتنوعة؛ ولعل ذلك يتيح فرصًا واسعة للتعلم الذاتي والتعلم التعاوني، ويعزز مفهوم التعلم المتمركز حول المتعلم (Selwyn, 2022). وتشير تقارير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية إلى أن توظيف التكنولوجيا في التعلم يسهم في رفع مستوى التحصيل الأكاديمي، وتنمية مهارات التفكير العليا، والقدرة على الإبداع والابتكار لدى الطلبة؛ إذا ما تم دمجها بطرق تربوية مدروسة ضمن بيئات تعلم محفزة (OECD, 2021).

وتشير الدراسات الحديثة إلى أن توظيف التكنولوجيا في العملية التعليمية لا يقتصر على تحسين عرض المحتوى، أو تسهيل الوصول إلى المعرفة، بل يتعدى ذلك؛ ليشكل عاملًا مهمًا في تعزيز انخراط المتعلمين، ومشاركتهم الفاعلة في بيئات التعلم الرقمية؛ فالتكامل المنهجي للتكنولوجيا يسهم في خلق بيئة تعليمية تفاعلية قائمة على التواصل المستمر بين المعلم والمتعلم، ويتيح فرصًا أكبر للتعلم الذاتي، والتعاوني، وبناء المعرفة من خلال الممارسة، والاكتشاف؛ بما يتوافق مع الاتجاهات البنائية في التعلم (Alghamdi & Shah, 2023؛ Granić et al., 2022).

ومن منظور تربوي، ترتبط العلاقة بين التكنولوجيا ومخرجات التعلم بمستوى التفاعل الذي توفره هذه الأدوات؛ فكلما ازداد تفاعل المتعلم مع المحتوى الرقمي؛ زادت فرصه في تحقيق الفهم العميق والتحصيل الأكاديمي المرتفع. وتؤكد نتائج الأبحاث أن انخراط المتعلمين يمثل عاملًا وسيطًا هامًا في تفسير الأثر الإيجابي للتكنولوجيا؛ الأمر الذي يستدعي توظيف استراتيجيات تعليمية تعزز المشاركة الرقمية، مثل: الأنشطة التفاعلية، والألعاب التعليمية، وتطبيقات الواقع المعزز (OECD, 2023؛Bond et al., 2020) وقد أكدت دراسة جراح ولحاني (Jarrah & Lahiani, 2021) أن التكنولوجيا الرقمية تؤثر إيجابًا على نتائج التعلم، وأن تأثيرها يزداد من خلال زيادة انخراط الطلاب ومشاركتهم الفاعلة في العملية التعليمية.

ومن أفضل سبل توظيف التطبيقات الإلكترونية إدراجها بوصفها وسيلة تعلم داخل بيئة الطفل؛ حيث تتيح فرصًا متعددة ومتنوعة، لاكتشاف البيئة من حوله من خلال؛ الصور، والمثيرات المختلفة، التي تساعده على استخدام حواسه في التعلم والاستكشاف، وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أهمية الاستخدام التربوي المنظم للتكنولوجيا في رياض الأطفال؛ لما له من دور في دعم تعلم الأطفال وتنمية مهاراتهم المختلفة (العريفي وآل سعود، 2021).

بالإضافة إلى ذلك، تُوفر الأجهزة اللوحية رابطًا مميزًا بين المنزل والمدرسة من خلال إتاحة تجربة تعليمية للطفل تُشبه إلى حد كبير العالم الواقعي الذي يعيش فيه المليء بالتكنولوجيا، كما أن استخدام وتوفر المحمولة كأدوات تعليمية يُعد أسلوبًا جديدًا يتيح للأطفال التعلم في أي وقت وأي مكان يفضلونه (Drigas & Kokkalia, 2016).واستنادًا إلى ما ذُكر، بات التعلم باستخدام الأجهزة المحمولة يحظى باهتمام متصاعد من المعلمين، والباحثين، والمؤسسات المتخصصة في تطوير البرمجيات التعليمية وإنتاج المحتوى الرقمي، وتتيح هذه التقنية إمكانيات كبيرة؛ للتفاعل بين المتعلمين، و توفر فرصًا تعليمية مرنة يمكن الوصول إليها من مختلف الفئات.

ويُعد التعلم عبر الأجهزة المحمولة ذو فائدة كبيرة في البيئات التعليمية المختلفة؛ لأنه لا يتطلب تدريبًا تقنيًا معقدًا، ولا يُشعر المستخدمين بالخوف، أو القلق من استخدامه، ولا يتسبب في تعطيل سير الدروس، أو الأنشطة داخل الصفوف الدراسية (Cavus & Uzunboylu, 2009).

وأصبحت تطبيقات الهواتف الذكية في السنوات الأخيرة أداة تعليمية فاعلة، تسهم في إثراء بيئة التعلم المبكر للأطفال؛ إذ تجمع بين التعلم واللعب في إطار تفاعلي مشوق يُنمّي دافعية الطفل، ويُعزز استقلاليته في اكتساب المعرفة، وتشير الدراسات الحديثة إلى أن هذه التطبيقات تُسهم بفاعلية في تنمية مهارات القراءة والكتابة الأساسية؛ إذ تساعد الأطفال على التعرف على الحروف، وتنمية الوعي الصوتي، وتوسيع الحصيلة اللغوية من خلال الأنشطة: البصرية، والسمعية التفاعلية (Hirsh-Pasek et al., 2022; McEwen & Dubé, 2021). وتبرز أهمية هذه التطبيقات في قدرتها على تكييف المحتوى التعليمي وفقًا للفروق الفردية بين الأطفال؛ الأمر الذي يجعلها بيئة تعلمية مرنة قادرة على الاستجابة لاحتياجات المتعلمين في مرحلة الطفولة المبكرة، بشرط أن تُوظف في إطار تربوي منظم وموجه من قبل المعلم.

ويستنتج من ذلك أن تكامل استخدام تطبيقات الهاتف المحمول في بيئة التعلم المبكرة لا يقتصر على التشويق والترفيه فقط، بل يتجاوز ذلك إلى تعزيز المهارات الأساسية للطفل، لاسيما مهارتي: القراءة، والكتابة؛ فهذه التطبيقات توفر فرصاً تعليمية متكررة ومصممة بعناية تمكّن الطفل من الممارسة العملية، والتفاعل المستمر مع المحتوى، وهذا ما يسهم في ترسيخ المفاهيم اللغوية وتحقيق اكتساب معرفي فعال. ومن هنا، يظهر دور هذه التطبيقات بوصفها وسيلة داعمه للمعلم، التي بدورها تساعد على تهيئة الأطفال لمواجهة تحديات التعلم اللاحقة، وتحقيق جاهزية مدرسية أفضل مع مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال واحتياجاتهم المتنوعة.

وتُعد مهارات القراءة والكتابة من المهارات الأساسية التي تُؤسس الطفل في السنوات الأولى من عمره؛ إذ تشكل حجر الأساس للتعلم اللاحق في المراحل الدراسية اللاحقة. ومن هذا المنطلق، برزت أدوات التكنولوجيا التفاعلية، مثل: تطبيقات الهواتف الذكية، والأجهزة اللوحية، وسائل فعالة في دعم تنمية هذه المهارات؛ فقد أظهرت نتائج دراسة حديثة أن استخدام تطبيقات الهواتف التعليمية في بيئة ما قبل المدرسة تسهم في تحسين جاهزية الأطفال للمدرسة، ورفع مستوى مهاراتهم القرائية، والكتابية، خصوصاً لدى الأطفال المعرضين لخطر التأخر القرائي (Neumann, 2018). وأوضحت دراسة أخرى أن التعلم القائم على التطبيقات الرقمية؛ يعزز

الانتباه والتفاعل، ويتيح فرصًا للتعلم الفردي الموجّه ذاتيًا لدى الأطفال في مرحلة رياض الأطفال (Beschorner & Hutchison, 2013). وبالتالي، فإن توظيف طلبة تخصص رياض الأطفال لهذه التطبيقات يمثل اتجاهًا حديثًا ينسجم مع التحول التربوي نحو التعلّم الرقمي والتفاعلي؛ الأمر الذي يجعل دراسة اتجاهاتهم نحو توظيف هذه التطبيقات أمرًا ذا أهمية كبيرة في تطوير برامج إعداد المعلمين في هذه المرحلة.

وفي حين أشار كل من المنصوري والشرمان (Al-Mansour & Al-Shorman, 2023) إلى أن مهارتي القراءة والكتابة من الركائز الأساسية التي يقوم عليها التعلم في مراحل التعليم الأولي؛ إذ تمثلان البوابة الرئيسة لاكتساب المعارف وتنمية التفكير النقدي والإبداعي. ومع التطور المتسارع في تكنولوجيا التعليم، شهدت طرق تنمية هاتين المهارتين تحولًا جذريًا من الأساليب التقليدية القائمة على الورقة والقلم إلى بيئات تعلم رقمية تفاعلية تدعم مشاركة المتعلمين، وتزيد من دافعيتهم.

وقد حظيت مهارة القراءة باهتمام بالغ من الباحثين لأهميتها؛ فمن الصعب أن يوجد نشاط لا يتطلب القراءة، سواءً كان هذا النشاط في المدرسة أم في المنزل أم العمل، وللقراءة تأثيرات واسعة وعميقة ومتنوعة على الطفل؛ فهي توسع دائرة خبراته وتنميها، وتنشط قواه الفكرية، وتهذب ذوقه وتشبع فيه حب الاستطلاع النافع لمعرفة نفسه ومعرفة غيره، والقراءة تسمو بخبرات الأطفال العادية، وتجعل لها قيمة عالية، فالأطفال أينما كانوا يجربون ويختبرون كل ما يحيط بهم، والقراءة تزيدهم فهمًا وتقديرًا لمثل هذه التجارب، وتمدهم بأفضل صورة للتجارب الإنسانية، وتفتح أمامهم أبواب الثقافة العامة أينما كانت، وعن طريقها يتمكن الطفل من التحصيل العلمي الذي يساعده على السير بنجاح في حياته المدرسية، وعن طريقها يمكن أن يحل الكثير من المشكلات اليومية والعلمية التي تواجهه، والقراءة تساعد الطفل على التوافق الشخصي والاجتماعي؛ فهي تساعد الطفل على اكتساب القيم والاتجاهات السليمة، وأنماط السلوك المرغوب فيها، والاستقلال عن الوالدين، وكيفية الوصول إلى مستوى الكبار. وهي بذلك سبيل التعلم الذاتي في وقت تفجرت فيه المعرفة البشرية، وتضاعف حجمها، وأصبح مستحيلا على المؤسسة التربوية أن تزود المتعلم بكل ما يلزمه من معارف في فترة دراسته المحدودة، وعليها أن تزوده بمهارات التعلم الذاتي (الدراوشة، 2007؛ ويح وبركات وحافظ، 2004).

وأصبحت التكنولوجيا التعليمية عنصرًا أساسيًا في تنمية مهارات القراءة لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة؛ لما توفره من بيئات تعلم متعددة الوسائط محفّزة على التفاعل والمشاركة

النشطة. وتشير الأدبيات التربوية الحديثة إلى أن دمج التكنولوجيا في التعليم المبكر؛ يُسهم في تحسين المهارات اللغوية والقرائية من خلال تعزيز الوعي الصوتي، والتعرف على الحروف، وتنمية المفردات (Zomer & Kay, 2018). وتوصلت دراسة حديثة إلى أن استخدام الأجهزة اللوحية (Tablets) ارتبط بتحسن في مهارات الوعي، الصوتي والتعرف على الحروف، لدى أطفال الروضة (Chowsomchat, Boonrusmee, & Thongseiratch, 2023).

وتُعد التكنولوجيا التعليمية من أبرز الأدوات التي تسهم في تطوير تعلم اللغة والقراءة، نظرًا لقدرتها على تقديم محتوى تفاعلي متكامل يعتمد على الوسائط المتعددة؛ فقد أوضحت دراسات حديثة أن الوسائط الرقمية التفاعلية تُحفّز مشاركة المتعلمين النشطة، وتعزز الفهم القرائي من خلال الجمع بين المثيرات البصرية والسمعية، مما يزيد من دافعية الأطفال للتعلم (Bus et al., 2015).

وفي ظل هذا التحول الرقمي، برزت التطبيقات التعليمية العربية بوصفها أدوات فعالة لدعم تعلم اللغة العربية وتنمية مهارات القراءة والكتابة في مرحلة الروضة. وتشير الدراسات إلى أن التطبيقات الموجهة للأطفال، مثل (I Read Arabic و AlifBee Kids و Nimnim)، توفر بيئة تعلم تفاعلية متعددة الوسائط تشمل أنشطة صوتية، وبصرية، وكتابية، وتمنح الأطفال تغذية راجعة فورية تعزز من التعلم الذاتي، وتطوير مهارات القراءة والكتابة منذ مرحلة ما قبل المدرسة. (Hirsh-Pasek et al.,2022; McEwen & Dubé,2021)

ومن خلال متابعة مجموعة من التطبيقات التعليمية العربية، تم تحليل ثمانية تطبيقات تعليمية بارزة، وهي: رحلة الحروف، رحلة الكلمات، الحروف العجيبة، اقرأ لي، أصدقاء الحروف، الحروف العربية، اقرأ بالعربية، وأبجد. يتم تحليل تطبيقات الهاتف المحمول وفق إطار منهجي ينسجم مع أهداف الدراسة، بحيث يُركَّز على مدى قدرة كل تطبيق على تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى أطفال الروضة، واستكشاف اتجاهات طلبة تخصص رياض الأطفال نحو توظيفها تربويًا.

وشهدت السنوات الأخيرة اهتمامًا متزايدًا في الأوساط التربوية والأكاديمية بتكامل التطبيقات التفاعلية في العملية التعليمية، ولا سيما في مراحل التعليم المبكر؛ إذ تسعى المؤسسات التربوية إلى توظيف الأدوات الرقمية؛ لتحسين جودة التعلم، وتنمية مهارات القراءة والكتابة لدى الأطفال، وقد تناولت مجموعة من الدراسات الحديثة هذا الاتجاه من زوايا متعددة.

فقد أجرى بيت غينجتن وآيدمير (Yiğit Gençten & Aydemir, 2023) دراسة هدفت إلى تحليل الدراسات المتعلقة بالأنشطة القرائية التفاعلية المدعومة بالتكنولوجيا في مرحلة الطفولة

المبكرة، من خلال تحليل (37) دراسة سابقة، أظهرت النتائج أن استخدام التكنولوجيا في القراءة يسهم في تنمية مهارات اللغة، والفهم، والوعي الصوتي، ويعزز الدافعية، والتفاعل، والاستقلالية لدى الأطفال ضمن بيئات تعلم متعددة الحواس. وبيّنت الدراسة وجود تحديات تتعلق بتشتت الانتباه وضعف التفاعل بين الكبار والأطفال وصعوبات استخدام الأجهزة، وأكدت النتائج أهمية توظيف التكنولوجيا بصورة تربوية مدروسة من المعلمين وأولياء الأمور لدعم تعلم القراءة المبكرة وتحسين التفاعل القرائي.

وفي السياق ذاته، أجرى نيكلاس وزملاؤه (Niklas et al., 2025) دراسة ميدانية على عينة مكونة من 500 طفل من مرحلة ما قبل المدرسة في ألمانيا، بهدف استكشاف أثر استخدام التطبيقات التعليمية عالية الجودة في المنزل على تنمية مهارات الرياضيات والقراءة والكتابة. وأظهرت النتائج أن الأطفال في مجموعات التدخل، الذين استخدموا التطبيقات يوميًا طوال نصف عام دراسي، أحرزوا تحسنًا ملحوظًا في كفاءاتهم المعرفية مقارنة بأقرانهم في المجموعات الضابطة، وارتبط الاستخدام الأكثر للتطبيقات بتحقيق مكاسب أكبر، وتعكس هذه النتائج أهمية تبني التدخلات التعليمية القائمة على التطبيقات لدعم التطور المعرفي للأطفال وإعدادهم للمدرسة.

ودعمت دراسة أرنولد وزملاؤه (Arnold et al.,2021) التي تكونت من أطفال تتراوح أعمارهم بين 4 و5 سنوات من عائلات منخفضة الدخل، بهدف استكشاف أثر استخدام تطبيق Khan Academy Kids في المنزل على تنمية مهارات القراءة والكتابة الناشئة، وأظهرت النتائج أن الأطفال الذين استخدموا التطبيق يوميًا لمدة 10 أسابيع أحرزوا تحسنًا ملحوظًا في هذه المهارات مقارنة بأقرانهم الذين استخدموا تطبيقات مناسبة لأعمارهم لكنها لا تستهدف مهارات القراءة والكتابة، وارتبط الاستخدام المنتظم للتطبيق بتحقيق مكاسب أكبر، وتعكس هذه النتائج أهمية توظيف التطبيقات التعليمية في دعم التحصيل الأكاديمي للأطفال وتقليص فجوة الفرص المرتبطة بالوضع الاجتماعي والاقتصادي.

أما دراسة أوركوهارت وزملاؤه (Urquhart et al.,2025) فقد ركزت على منظور أولياء الأمور تجاه استخدام التطبيقات التعليمية لدى الأطفال، وشملت (65) ولي أمر، وكشفت النتائج أن الإشراف الأسري والتفاعل الإيجابي أثناء استخدام الأطفال لهذه التطبيقات يعززان من فاعليتها التعليمية، خاصة في مجالات تنمية المفردات، والتعبير الكتابي، مع الإشارة إلى أهمية وعي الأسرة بدور التكنولوجيا في دعم تعلم الأبناء.

ومن جهة أخرى، تناولت دراسة لي وزملاؤه (Li et al., 2024) التي أجريت على (200) طفل تتراوح أعمارهم بين 5 و7 سنوات لتقييم أثر التطبيقات التعليمية المعتمدة على التلعيب (Gamification)في تعليم القراءة والكتابة، وأظهرت النتائج أن دمج عناصر اللعب والتحدي والمكافأة في التطبيقات يزيد من تفاعل الأطفال ويعزز اكتسابهم للوعي الصوتي والمفردات وفهم القراءة، مؤكدًا دور التعلم المرح في تعزيز الدافعية الداخلية وتنمية المهارات اللغوية في مرحلة الطفولة المبكرة..

وفي السياق العربي، جاءت دراسة السلمي (Alsulami, 2016) التي هدفت إلى معرفة ما إذا كان استخدام جهاز الآيباد يعزز أساليب التعليم والتعلم في دروس اللغة العربية للصف الأول الابتدائي في مدرسة البشرى الابتدائية، وتأثيره على مهارات الطلاب وإنجازاتهم .استخدم تصميم المجموعتين: القبلي، والبعدي، حيث تم تدريس المجموعة التجريبية باستخدام الآيباد، بينما درست المجموعة الضابطة بالطرق التقليدية، وتم تقييم التحصيل في القراءة والكتابة والمهارات المعرفية، وأُجريت مقابلات مع معلمي اللغة العربية وأولياء الأمور، وأشارت النتائج إلى أن الآيباد يُعد أداة فعّالة للتدريس والتعلم في اللغة العربية، خصوصًا في تحسين المهارات المعرفية والقرائية للطلبة .ومع ذلك، قد يؤدي استخدامه المفرط في الكتابة بالأصابع بدلًا من القلم الرقمي (stylus) إلى إضعاف مهارات الكتابة اليدوية لدى الأطفال الصغار الذين يحتاجون؛ لتعلم إمساك القلم بشكل صحيح. وأن توفير جهاز آيباد لكل طالب قد يؤدي إلى قلة التواصل والتعاون بين الطلبة في الصف.

وأظهرت دراسة تش ليه وزملاؤه (Che Lah et al., 2023) التي شملت (35) طفلاً فاعلية تطبيق ABC Hooray! Hooray! في تعزيز تعلم الحروف الأبجدية وتحسين أداء الطلاب في القراءة الأولية؛ بفضل توظيف أنشطة تفاعلية قائمة على أسلوب اللعب والتكرار الموجّه، الأمر الذي ساهم في زيادة تحفيز الأطفال وتفاعلهم التعليمي. وأظهرت الدراسة توافق تقييم الخبراء للتطبيق في الفائدة وسهولة الاستخدام وسهولة التعلم والرضا العام مع النتائج التحصيلية للأطفال، مما يؤكد قيمة التطبيق على أنها أداة تعليمية فعّالة لمرحلة ما قبل المدرسة.

أما الدراسات العربية الحديثة، فقد أكدت على أهمية التطبيقات الرقمية في تعليم اللغة العربية. فقد أظهرت دراسة هارون والسمكري (Haroun & Samkari, 2024) على (40) طفلاً فعالية تطبيق الهدهد في تنمية مهارات القراءة باللغة العربية كلغة ثانية، مع فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والبعدي، بينما أظهرت دراسة المنيزل وزملائه (El-Mneizel et

2023 ,.al) على (100) طفلاً فاعلية مبادرة لغتي للتعلم الذكي في تحسين مهارات القراءة والتحليل والبنية والمفاهيم لدى الأطفال.

وأظهرت دراسة ريتونغا وزملاؤه (Ritonga et al., 2023) فاعلية منصة ICAN DO في تعزيز دافعية الأطفال لتعلم اللغة العربية وتنمية الذاكرة والتفكير، بينما أظهرت دراسة العمّوش (2021) على (69) طالباً أن استخدام تطبيق واتساب يساهم في تنمية مهارات القراءة والكتابة في الصفوف المبكرة بالأردن، مع تفوق الإناث في النتائج. أما دراسة عدوي (2022) فقد استهدفت تحليل التطبيقات العربية الموجهة للأطفال على نظام الأندرويد للكشف عن توجهات استخدامها ودورها في تنمية الثقافة والمعرفة لدى الطفل العربي. وشملت التحليلات تطبيقات متنوعة كتعليم الحروف واللغة العربية، والقرآن الكريم، والقصص، والألعاب، والبرامج الترفيهية، والثقافية. وأظهرت النتائج تفوق تطبيقات الألعاب وتعليم الحروف في معدلات الاستخدام، مقابل ضعف الإقبال على التطبيقات التعليمية والثقافية، مما يشير إلى قصور المحتوى العربي في منافسة التطبيقات الأجنبية من حيث الجاذبية والتفاعل. وأكدت الدراسة أهمية تطوير تطبيقات عربية تعليمية تجمع بين المتعة والتعلم، وتعزز ارتباط الطفل بلغته وثقافته وهويته العربية في البيئة الرقمية الحديثة.

أما دراسة شكري وآخرون (Shoukry et al., 2012) فقد أظهرت وجود فجوة رقمية لغوية واضحة في التقنيات والتطبيقات التعليمية الموجّهة للأطفال الناطقين بالعربية مقارنة بنظيراتها الإنجليزية. استندت الدراسة إلى مسح ميداني أولي حول أنماط استخدام الأطفال للتكنولوجيا، وتحليل نوعي لتطبيقات تعلم القراءة والكتابة باللغة العربية. وكشفت النتائج أن التطبيقات العربية محدودة من حيث التفاعل وجودة المحتوى وجاذبية التصميم، مما قد يحدّ من فرص تنمية مهارات القراءة والكتابة المبكرة لدى الأطفال العرب. وأوصت الدراسة بضرورة الاستثمار في تطوير تطبيقات تعليمية رقمية عربية تراعي المعايير التربوية والثقافية وتدعم التعلم المبكر القائم على التفاعل واللعب، للحد من الفجوة اللغوية الرقمية وتحسين فرص التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة.

بينما أظهرت دراسة البدوي والمومني (2021) التي شملت (70) طالبًا وطالبة في الصف الثالث الأساسي بمدرسة القادسية الثانوية في محافظة البلقاء، فاعلية البرنامج التعليمي التفاعلي المحوسب في تعزيز الطلاقة اللغوية والاستيعاب القرائي لدى الطلبة، بفضل الأنشطة التفاعلية وأساليب التدريس الموجهة. وقد أظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام البرنامج، بينما لم يظهر تأثير للجنس على النتائج. وأكدت الدراسة

على أهمية توظيف البرامج التعليمية المحوسبة في تدريس اللغة العربية، مع إعداد برامج تدريبية للمعلمين لضمان فعالية استخدامها.

تشير النتائج المستخلصة من الدراسات السابقة إلى أن التطبيقات التعليمية والتفاعلية تمثل أداة فعالة في تعزيز مهارات القراءة والكتابة لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ورياض الأطفال، سواء في السياق الدولي أو العربي. فقد ركزت أغلب الدراسات على فاعلية التطبيقات الأجنبية في البيئات المنزلية والمدرسية، وأثبتت أهميتها في تنمية الوعي الصوتي، الطلاقة القرائية، القدرة على تركيب الكلمات، والفهم القرائي، مع تعزيز الدافعية الذاتية للتعلم (Yiğit Gençten &Aydemir, 2023; Niklas et al., 2025; Arnold et al., 2021; Li et al., 2024).

كما أظهرت الدراسات العربية فعالية التطبيقات المخصصة للغة العربية، مثل تطبيقات الهدهد ولغتي للتعلم الذكي وICAN DO، إضافة إلى استخدام تطبيقات واتساب في الصفوف المبكرة، في تحسين مهارات القراءة المبكرة والتفكير اللغوي لدى الأطفال (Haroun&Samkari,2024; Ritungga et al., 2023; El-Mneizel et al., 2023; العمّوش، 2021)، إلا أن هذه الدراسات غالبًا ما اقتصرت على عينات محدودة أو سياقات تعليمية معينة، ولم تركز على استكشاف ممارسات طلبة رياض الأطفال أو اتجاهاتهم نحو توظيف هذه التطبيقات في بيئات التعلم المبكر.

وبناءً على ما سبق، تبرز فجوة بحثية واضحة فيما يتعلق بدراسة اتجاهات طلبة تخصص رياض الأطفال نحو توظيف تطبيقات الهاتف المحمول في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى أطفال الروضة، خاصة في السياق الأردني؛ إذ لا توجد دراسات شاملة تركز على مدى إدراك طلبة رياض الأطفال لأهمية هذه التطبيقات، أو على ممارساتهم الفعلية في دمجها ضمن المنهج التعليمي، وقلة الدراسات التي تناولت التطبيقات العربية الموجهة للأطفال تؤكد الحاجة إلى إجراء بحوث توثق فاعلية هذه التطبيقات، مع تحديد التطبيقات الأكثر ملاءمة، وسبل تعزيز التفاعل بين الطفل والمعلم والتطبيق، بما يسهم في تطوير استراتيجيات تعليمية مبتكرة تتماشى مع التحول الرقمي في التعليم المبكر.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تُعد مرحلة رياض الأطفال فترة حاسمة في بناء المهارات اللغوية الأساسية، ولا سيما مهارات القراءة والكتابة التي تُشكّل الركيزة الأولى للتعلم اللاحق وتطور التفكير المعرفي لدى

الطفل. ومع التطور التكنولوجي المتسارع، أصبح توظيف تطبيقات الهواتف المحمولة في تعليم الأطفال توجهاً تربويًا عالميًا؛ يسعى إلى تعزيز التفاعل، والدافعية، وتحسين المهارات اللغوية عبر بيئات تعلم رقمية تفاعلية.

ومن خلال عمل الباحث في مجال الطفولة المبكرة، لوحظ أن تركيز المواد الدراسية يتصل بشكل متزايد بالهاتف المحمول وأدوات التعليم الرقمية، إذ تشمل بعض المساقات مثل تعليم القراءة والكتابة للأطفال، وأدب الأطفال، والمواد المشتركة ذات الصلة بتكنولوجيا التعليم، استخدام الوسائل التعليمية الحديثة في رياض الأطفال. وتُسهم هذه البرامج في إعداد معلمات المرحلة الابتدائية؛ للتعامل مع متطلبات التعليم الرقمي، وتوظيف التطبيقات التعليمية في تطوير المهارات الأساسية للأطفال، بما في ذلك القراءة والكتابة، إذ يمكن لهذه التطبيقات أن تلعب دورًا فعالًا، أحيانًا خفيًا، في تحسين هذه المهارات.

وعليه، تتمثل مشكلة الدراسة في الحاجة إلى استقصاء اتجاهات طلبة تخصص رياض الأطفال نحو توظيف تطبيقات الهاتف المحمول في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى أطفال الروضة، وبالتحديد تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة عن السؤالين الآتيين:

السؤال الأول: ما اتجاهات طلبة تخصص رياض الأطفال نحو توظيف تطبيقات الهاتف المحمول في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى أطفال الروضة؟

السؤال الثاني: هل تختلف اتجاهات طلبة تخصص رياض الأطفال نحو توظيف تطبيقات الهاتف المحمول في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى أطفال الروضة باختلاف نوع شهادة الثانوية، ونوع الجامعة، والمستوى الجامعي؟

أهداف الدراسة

- تهدف الدراسة الحالية الى التعرّف على اتجاهات طلبة تخصص رياض الأطفال نحو توظيف تطبيقات الهاتف المحمول في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى أطفال الروضة. والكشف عن الفروق في اتجاهات طلبة تخصص رياض الأطفال نحو توظيف تطبيقات الهاتف المحمول في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى أطفال الروضة تبعًا لاختلاف نوع شهادة الثانوية، ونوع الجامعة، والمستوى الجامعي.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة في الآتي:

أولاً: الأهمية النظرية: تكتسب هذه الدراسة أهميتها النظرية من كونها تسعى إلى توسيع قاعدة المعرفة العلمية حول استخدام تطبيقات الهاتف المحمول في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى الأطفال في مرحلة الروضة، خصوصاً في السياق العربي والأردني؛ إذ من المتوقع أن توفر الدراسة رؤى جديدة حول اتجاهات طلبة تخصص رياض الأطفال تجاه توظيف هذه التطبيقات، وتساهم في إثراء الأدبيات المتعلقة بالتعلم الرقمي المبكر، والتعلم القائم على التكنولوجيا، والتعلم المتمركز حول الطفل.

ثانياً: الأهمية التطبيقية: تتجلى الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في محاولة تقديم توصيات عملية للمعلمين والمربين حول كيفية توظيف التطبيقات التعليمية والتفاعلية بفاعلية داخل الصفوف الدراسية وخارجها، بما يسهم في تحسين مهارات القراءة والكتابة لدى الأطفال. وربما توفر الدراسة معلومات قيمة للمصممين والمطورين العرب لتطوير تطبيقات رقمية تراعي احتياجات الطفل العربي، وتتماشى مع بيئة التعليم المبكر في الأردن. إضافة إلى ذلك، يمكن استخدام نتائج الدراسة في تصميم برامج تدريبية وتوجيهية لطلبة تخصص رياض الأطفال، بما يعزز قدراتهم على دمج التكنولوجيا ضمن التعليم المبكر بطريقة مبتكرة وفعالة، ويحقق أهداف التعلم الرقمي في تحسين نواتج التعلم وتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى الأطفال.

حدود الدراسة

اقتصرت هذه الدراسة في تعميم نتائجها على الحدود الآتية:

أولاً: الحدود الموضوعية: الكشف عن اتجاهات طلبة تخصص رياض الأطفال نحو توظيف تطبيقات الهاتف المحمول في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى أطفال الروضة.

ثانياً: الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على عينة من طلبة تخصص رياض الأطفال في الجامعة الأردنية، والجامعة الهاشمية، وجامعة الحسين بن طلال، وجامعة البترا، وجامعة الزرقاء، وجامعة الإسراء.

ثالثاً: الحدود الزمانية: تم إجراء هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2025-2026.

رابعاً: الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة والتي يدرس فيها تخصص رياض الأطفال والطفولة المبكرة.

مصطلحات الدراسة والتعريفات الإجرائية

تتضمن الدراسة أهم المصطلحات والتعريفات الإجرائية الآتية:

- **الاتجاهات:** "هي حالة من التنبه والتهيؤ العصبي والعقلي، تتم بواسطة ما لدى الفرد من خبرة بحيث توجه استجابته للمثيرات التي يتعرض لها، وقد تكون سلبية أو إيجابية". (Leeb et al., 2020)

ويعرف الباحث الاتجاهات إجرائياً بأنها: "الدرجة التي يُعبر من خلالها طلبة تخصص رياض الأطفال عن آرائهم ومشاعرهم وتوجهاتهم نحو توظيف تطبيقات الهاتف المحمول في العملية التعليمية، وبشكل خاص في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى أطفال الروضة."

- **تطبيقات الهاتف المحمول التعليمية:** "هي برمجيات مطورة خصيصاً للاستخدام على الأجهزة المحمولة مثل الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية، تهدف إلى تعزيز عملية التعلم من خلال الوصول إلى محتوى تعليمي متنوع، وتفاعل متعدد الوسائط، وإتاحة التعلم في أي وقت ومكان". (Ramlan & Nasir, 2023)

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: "البرامج أو التطبيقات التفاعلية التي تثبت على الأجهزة الذكية (مثل الهواتف أو الأجهزة اللوحية)، ويوظفها طلبة تخصص رياض الأطفال بهدف دعم وتنمية مهارات القراءة والكتابة لدى أطفال الروضة، ومن خلال أنشطة رقمية تفاعلية تتضمن أصواتاً وصوراً وألعاباً تعليمية وتمارين لغوية محفزة، تسهم في تطوير الوعي الصوتي والبصري، وزيادة الدافعية للتعلم."

- **مهارات القراءة:** تعرف بأنها "ترجمة الرموز المكتوبة إلى كلمات منطوقة، والربط بين الرمز المكتوب ومدلوله أي: معناه الذهني". (النعيمي، 2004)

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: "القدرة التي يمتلكها طفل الروضة على تمييز الحروف العربية، التعرف على الكلمات والجمل البسيطة، وتنمية الوعي الصوتي والفهم القرائي، ويتم قياسها في هذه الدراسة من خلال الأداء الفعلي للأطفال أثناء استخدام تطبيقات الهاتف المحمول المخصصة لتعزيز القراءة، بما يشمل التعرف على الحروف، مطابقة الكلمات،

وتمارين الفهم المبسط للنصوص داخل التطبيقات."

- **مهارات الكتابة:** تعرف بأنها "وسيلة الاتصال بين الفرد والجماعة ومن خلالها يستطيع نقل أفكاره للآخرين، وهي الغاية من تعليم اللغة فجميع المهارات تسهم في تحسين قدرة المتعلم على التعبير عن نفسه بلغة سليمة". (الحلاق، 2010)

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: "القدرات التي يتمكن الطفل في مرحلة الروضة من خلالها التعبير عن أفكاره ومشاعره كتابةً باستخدام الحروف والكلمات والجمل البسيطة، ويشمل ذلك تكوين الكلمات والجمل، مهارات التهجئة الأساسية، التنسيق بين الحروف والكلمات، وإنتاج نصوص قصيرة واضحة، ويتم قياسها من خلال أداء الطفل على الأنشطة والتمارين التي توفرها تطبيقات الهاتف المحمول، مثل كتابة الحروف والكلمات والجمل وفقاً لتعليمات التطبيق."

- **أطفال الروضة:** "الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين (3–6) سنوات، والملتحقون برياض الأطفال الحكومية والخاصة". (وزارة التربية والتعليم الأردنية، 2018)

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، لملاءمته لطبيعة أهداف الدراسة.

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة تخصص رياض الأطفال في كليات التربية، الجامعة الأردنية، والجامعة الهاشمية، وجامعة الحسين بن طلال، وجامعة البترا، وجامعة الزرقاء، وجامعة الإسراء والمسجلين في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2026–2025.

عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة من مجتمع الدراسة، وبلغ عدد أفرادها (228) طالبة من تخصص رياض الأطفال في كليات التربية بالجامعات الأردنية، موزعين على السنوات الدراسية الأربع (الأولى، الثانية، الثالثة، الرابعة) وقد روعي في اختيار العينة تمثيل جميع المستويات الدراسية لضمان تنوع وجهات النظر والخبرات الأكاديمية، مما يسهم في الحصول على

بيانات أكثر دقة وعمقاً حول اتجاهات الطلبة نحو توظيف تطبيقات الهاتف المحمول التعليمية في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى أطفال الروضة. والجدول رقم (1) يوضح ذلك:

الجدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الشخصية والديموغرافية.

المتغير	المستويات	العدد	النسبة المئوية %
نوع الشهادة	علمي، أدبي	159	69.7
	اقتصاد منزلي	69	30.3
	المجموع	**228**	**100.0**
نوع الجامعة	حكومي	104	45.6
	خاص	124	54.4
	المجموع	**228**	**100.0**
المستوى الجامعي	سنة أ لى	42	18.4
	سنة ثانية	80	35.1
	سنة ثالثة	56	24.6
	سنة رابعة	50	21.9
	المجموع	**228**	**100.0**

أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها، تم بناء استبانة بوصفها الأداة الرئيسة لجمع البيانات من أفراد العينة. وقد صُممت هذه الاستبانة لقياس اتجاهات المشاركين نحو توظيف تطبيقات الهاتف المحمول في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى أطفال الروضة، استنادًا إلى ما قدمته الأدبيات التربوية الحديثة والدراسات السابقة ذات الصلة في هذا المجال، والتي أكدت بمجملها فاعلية التقنيات الرقمية في دعم التعلم اللغوي المبكر (Yiğit Gençten & Aydemir, 2023؛ Niklas et al., 2025) (Arnold et al., 2021) كما استند بناء الأداة إلى نتائج الدراسات التي أبرزت دور الإشراف الأسري والتفاعل الإيجابي في تعزيز فاعلية التطبيقات (Urquhart et al., 2025)، إضافةً إلى الدراسات التي تناولت أثر التلعيب في زيادة الدافعية والتفاعل وتنمية الوعي الصوتي.(Li et al., 2024)

وفي السياق العربي، استفادت الأداة من نتائج الدراسات التي تناولت واقع استخدام التطبيقات الرقمية في تعليم اللغة العربية مثل دراسة السلمي (2016)، ودراسة Che Lah et al., (2023، إلى جانب الدراسات الحديثة التي ركزت على تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى الأطفال باستخدام تطبيقات عربية متنوعة(Haroun & Samkari, 2024) ؛ (El-Mneizel et al., 2023)؛ (Ritonga et al., 2023)؛ (العمّوش، 2021)؛ (عدوي، 2022)؛ (شكوري وآخرون، 2012)؛ (البدوي والمومني، 2021).

وقد ساعدت هذه الدراسات في تحديد المؤشرات المناسبة لقياس اتجاهات المشاركين نحو فاعلية التطبيقات الرقمية، وجودة محتواها، ومستوى تفاعل الأطفال معها، ودور البيئة الداعمة في الاستفادة منها، وتكونت الاستبانة من جزأين: الأول وتضمن بيانات خاصة بالطلبة، أما الجزء الثاني من الاستبانة فتكون من ست اتجاهات بمجموع(25) فقرة تقيس الاتجاهات، وتم توزيعها على سلم إجابة متدرج من (1-5) درجات بحسب تدرج لكرت (Likert) الخماسي على النحو التالي: موافق بشدة (5)، موافق أعطيت (4)، ومحايد أعطيت (3)، وغير موافق أعطيت (2)، وغير موافق بشدة أعطيت (1)، وذلك بعد التأكد من صلاحيتها لهذا الغرض.

واستند تحديد أبعاد الاستبانة إلى عدد من الأطر النظرية المفسرة لتبني التكنولوجيا والاتجاهات نحو استخدامها في السياقات التعليمية، وعلى رأسها Technology Acceptance Modelالذي يفسر استخدام التكنولوجيا من خلال متغيري المنفعة المتصوّرة وسهولة الاستخدام، إضافة إلى Unified Theory of Acceptance and Use of Technologyالذي يوسّع هذا النموذج ليشمل التأثير الاجتماعي والظروف الداعمة والنية السلوكية للاستخدام.

وتُعد هذه النماذج من أكثر الأطر النظرية استخدامًا في دراسات تبني التقنيات الرقمية في التعليم(Davis, 1989) ؛ .(Venkatesh et al., 2003 وبناءً على ذلك، تم اعتماد الأبعاد المتمثلة في: المنفعة المتصوّرة، وسهولة الاستخدام، والتأثير الاجتماعي، والظروف أو البيئة الداعمة، والنية السلوكية للاستخدام، بوصفها متغيرات رئيسة تفسر اتجاهات الأفراد نحو استخدام التكنولوجيا. كما أُضيف بُعد المخاطر والاعتبارات النمائية والأخلاقية نظرًا لخصوصية مرحلة الطفولة المبكرة وحساسية توظيف التطبيقات الرقمية مع أطفال الروضة، بهدف تقديم تصور أكثر شمولًا لاتجاهات طلبة تخصص رياض الأطفال نحو استخدام تطبيقات الهاتف المحمول التعليمية في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى الأطفال.

صدق أداة الدراسة

للتحقق من صدق أداة الدراسة، تم اتباع عدد من الإجراءات المنهجية التي تضمن تمثيل فقرات الاستبانة لمجالاتها المفاهيمية بدقة ووضوح، والتأكد من ملاءمتها لأهداف الدراسة، على النحو الآتي:

- **الصدق الظاهري:**

تم عرض الاستبانة بصيغتها الأولية على مجموعة من (10) محكّمين متخصصين في مجالات الطفولة المبكرة، وطرائق تدريس اللغة، والتقويم التربوي، وتكنولوجيا التعليم من عدد من الجامعات الأردنية. وقد طُلب من المحكمين إبداء آرائهم حول وضوح الفقرات، ودقتها، وملاءمتها للاتجاهات الستة، إضافة إلى مدى شمولها لجميع أبعاد الدراسة.

بناءً على ملاحظاتهم، أُجريت التعديلات اللازمة على بعض العبارات من حيث الصياغة اللغوية أو وضوح المفهوم، وحُذفت فقرتان وأُضيفت فقرة جديدة لضمان شمولية الأداة.

- **صدق المحتوى:**

تم التأكد من أن فقرات الاستبانة تغطي جميع المجالات النظرية المرتبطة بموضوع الدراسة، وهي: المنفعة المتصوّرة، وسهولة الاستخدام، والتأثير الاجتماعي، والبيئة الداعمة، والمخاطر النمائية/الأخلاقية، والنية السلوكية للاستخدام. تمت مقارنة الفقرات مع الأدبيات والدراسات السابقة مثل: (Yiğit Gençten & Aydemir, 2023)؛ (Niklas et al., 2025)؛ (Arnold et al., 2021)، للتأكد من اتساقها مع المفاهيم الحديثة في مجال توظيف تطبيقات الهاتف المحمول التعليمية في تنمية مهارات القراءة والكتابة.

- **الصدق البنائي (Construct Validity):**

تم التحقق من البناء العام للأداة من خلال تحليل العوامل (Factor Analysis) في الدراسة الاستطلاعية، إذ أظهرت النتائج أن الفقرات الممثلة للأبعاد الستة توزعت بشكل واضح ومتسق، مما يؤكد تجانس فقرات كل بعد واستقلالية الاتجاهات الفرعية عن بعضها البعض. وبناءً على هذه الخطوات، يمكن القول إن الاستبانة قد حققت درجة مرتفعة من الصدق المنهجي والمحتوى، مما يجعلها مناسبة لقياس اتجاهات طلبة تخصص رياض الأطفال نحو توظيف تطبيقات الهاتف المحمول في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى أطفال الروضة.

ثبات أداة الدراسة

للتحقق من ثبات أداة الدراسة، تم تطبيقها في صورتها الأولية على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالبًا وطالبة من طلبة تخصص رياض الأطفال ممن لم يكونوا ضمن العينة الأساسية للدراسة، وذلك بهدف التأكد من اتساق فقرات الاستبانة واستقرارها الداخلي.

تم استخدام معامل الثبات (كرونباخ ألفا Cronbach's Alpha) لقياس درجة الاتساق الداخلي لكل بُعد من أبعاد الاستبانة الستة. وقد تراوحت قيم معاملات الثبات بين (0.82 – 0.91)، وهي قيم مرتفعة تشير إلى تمتع الأداة بدرجة عالية من الثبات، مما يجعلها صالحة للاستخدام في البيئة البحثية الحالية.

وبناءً على النتائج الإحصائية، يمكن القول إن الاستبانة في صورتها النهائية قد حققت درجة عالية من الثبات والاتساق الداخلي، مما يؤكد صلاحيتها لقياس اتجاهات طلبة تخصص رياض الأطفال نحو توظيف تطبيقات الهاتف المحمول التعليمية في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى أطفال الروضة.

المعيار الإحصائي

تم اعتماد مجموعة من المعايير الإحصائية لتحليل بيانات الدراسة والتحقق من صحة الفرضيات، باستخدام برنامج (SPSS، الإصدار 26). في البداية، جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بعد من أبعاد الأداة (المنفعة المتصورة، سهولة الاستخدام، التأثير الاجتماعي، الظروف الداعمة، المخاطر والاعتبارات النمائية، النية السلوكية للاستخدام) لتحديد مستوى اتجاهات الطلبة نحو توظيف تطبيقات الهاتف المحمول التعليمية في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى أطفال الروضة. كما تم اعتماد المعيار الإحصائي الثلاثي لتفسير المتوسطات الحسابية وفق المقياس الخماسي المستخدم في الاستبانة (من 1 إلى 5) على النحو الآتي:

- من (1.00 – 2.33): منخفض
- من (2.34 – 3.67): متوسط
- من (3.68 – 5.00): مرتفع

للتحقق من دلالة الفروق بين متوسطات استجابات الطلبة تبعًا لمتغيرات الدراسة (النوع الاجتماعي، المستوى الدراسي)، تم استخدام اختبار (T-test) لمجموعتين مستقلتين، واختبار

تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) عند الحاجة للمقارنة بين أكثر من ثلاث مجموعات. وتم تفسير النتائج في ضوء الاتجاهات الإحصائية العامة ونسب التأثير لكل بعد من أبعاد الدراسة، بما يسهم في الوصول إلى فهم شامل لاتجاهات الطلبة نحو توظيف تطبيقات الهاتف المحمول في تطوير مهارات القراءة والكتابة لدى أطفال الروضة.

عرض النتائج ومناقشتها

نتائج الدراسة:

للإجابة على سؤال الدراسة الأول الذي ينص على: ما اتجاهات طلبة تخصص رياض الأطفال نحو توظيف تطبيقات الهاتف المحمول في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى أطفال الروضة؟

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لفقرات الاستبانة، والجدول رقم (2) يوضح ذلك:

الجدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لاتجاهات طلبة تخصص رياض الأطفال نحو توظيف تطبيقات الهاتف المحمول في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى أطفال الروضة.

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية%
المحور	**الأول: المنفعة المتصوّرة**	**3.9789**	**.60387**	**79.578**
1-	استخدام تطبيقات الهاتف التفاعلية يساعد أطفال الروضة على تنمية مهارات ما قبل القراءة والكتابة (مثل التمييز البصري والوعي الصوتي) بطريقة ممتعة وسريعة.	4.1754	.85252	83.508
2-	تطبيقات الهاتف التفاعلية تدعم استعداد الطفل للقراءة والكتابة بشكل أفضل مقارنة بالطرق التقليدية.	3.7281	.96899	74.562
3-	تسهم تطبيقات الهاتف التفاعلية في زيادة دافعية طفل الروضة للتعلم من خلال التفاعل واللعب.	4.0351	.93799	80.702
4-	توفر تطبيقات الهاتف التفاعلية تغذية راجعة فورية تساعد المعلمة والطفل على متابعة التقدم في القراءة والكتابة.	3.9561	.85402	79.122
5-	دمج تطبيقات الهاتف التفاعلية في أنشطة الروضة والبيت	4.0000	.81829	80

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية%
	يعزز ممارسة القراءة والكتابة بطرق متنوعة.			
المحور	**الثاني: سهولة الاستخدام**	**3.7478**	**.67971**	**74.956**
1	التعلّم على كيفية استخدام تطبيقات الهاتف التفاعلية في أنشطة القراءة والكتابة للأطفال سهل بالنسبة لي كطالبة.	3.9298	.88770	78.596
2	التنقل بين واجهات التطبيق واضح وبسيط بما يتناسب مع مستوى طفل الروضة.	3.6404	.97662	72.808
3	أستطيع إرشاد أطفال الروضة لاستخدام التطبيق في أنشطة القراءة والكتابة بسهولة.	3.7544	1.07483	75.088
4	حلّ المشكلات التقنية المرتبطة باستخدام التطبيقات التعليمية في الروضة عادةً بسيط ويمكن التعامل معه.	3.6667	.97245	73.334
المحور	**الثالث: التأثير الاجتماعي**	**3.7018**	**.71860**	**74.036**
1	أعضاء هيئة التدريس في تخصص رياض الأطفال يشجعون استخدام تطبيقات الهاتف التفاعلية في تنمية القراءة والكتابة لدى أطفال الروضة.	3.6491	1.03662	72.982
2	زميلاتي في التخصص يرون أن تطبيقات الهاتف التفاعلية تساعد في تنمية القراءة والكتابة لدى طفل الروضة.	3.8596	.88926	77.192
3	المشرفون في التدريب الميداني يشجعون على توظيف تطبيقات الهاتف التفاعلية في الأنشطة الصفية والأنشطة الحرة المتعلقة بالقراءة والكتابة.	3.8421	.84560	76.842
4	أولياء الأمور يشجعون على استخدام تطبيقات الهاتف التفاعلية لدعم تعلم القراءة والكتابة لدى أطفالهم في المنزل.	3.4561	.95853	69.122
المحور	**الرابع: الظروف/البيئة الداعمة**	**3.9316**	**.59355**	**78.632**
1	تتوفر أجهزة ملائمة واتصال إنترنت جيد في الروضات وبيئات التدريب مما يسهل استخدام تطبيقات الهاتف التفاعلية.	3.8421	.94407	76.842
2	الكلية/القسم يوفر ورش عمل وتدريباً عملياً حول توظيف تطبيقات الهاتف التفاعلية في أنشطة القراءة والكتابة لأطفال الروضة.	3.8246	.90272	76.492

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية%
3	أمتلك هاتفًا/جهازًا لوحيًا يمكنه تشغيل التطبيقات التعليمية بكفاءة.	3.7807	.97329	75.614
4	يمكن مواءمة أنشطة تطبيقات الهاتف التفاعلية مع أهداف منهاج رياض الأطفال في مجال اللغة والقراءة والكتابة.	4.0263	1.01496	80.526
5	يمكن دمج تطبيقات الهاتف التفاعلية بسهولة ضمن استراتيجيات التعلم النشط في الروضة (التعلم باللعب، التعلم التعاوني، التجريب).	4.1842	.80270	83.684
المحور	**الخامس: المخاطر والاعتبارات النمائية/الأخلاقيات**	**4.2281**	**.55488**	**84.562**
1	أخشى أن يؤدي الاستخدام المفرط لتطبيقات الهاتف التفاعلية إلى زيادة زمن الشاشة على حساب الأنشطة الحركية والاجتماعية في الروضة.	4.1316	.81303	82.632
2	أرى أن بعض تطبيقات الهاتف التفاعلية تحتاج إلى مراجعة مسبقة لضمان الخصوصية وأمان المحتوى للأطفال.	4.1930	.79511	83.86
3	أومن بضرورة موازنة استخدام التطبيقات الرقمية مع أنشطة اللعب الحركي والتفاعل الواقعي بين الأطفال.	4.4123	.57574	88.246
4	يجب أن تتناسب تطبيقات الهاتف التفاعلية مع الخصائص النمائية لأطفال الروضة من حيث المحتوى ومدة الاستخدام.	4.1754	.81013	83.508
المحور	**السادس: النية السلوكية للاستخدام**	**4.0175**	**.72009**	**80.35**
1	أنوي توظيف تطبيقات الهاتف التفاعلية في أنشطة القراءة والكتابة بدروسي المستقبلية.	4.0088	.88547	80.176
2	أوصي زميلاتي ومعلمات رياض الأطفال بتوظيف تطبيقات الهاتف التفاعلية لدعم تعلم القراءة والكتابة لدى الأطفال.	3.9649	.79569	79.298
3	إذا توفر التدريب والدعم المناسب، سأستخدم تطبيقات الهاتف التفاعلية بانتظام في التخطيط للأنشطة وتقويم تعلم الأطفال في القراءة والكتابة.	4.0789	.91145	81.578
المجموع	**الكلي**	**3.9343**	**.41363**	**78.686**

يلاحظ من الجدول السابق أن اتجاهات طالبات تخصص رياض الأطفال نحو توظيف تطبيقات الهاتف المحمول التفاعلية في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى أطفال الروضة جاءت إيجابية بدرجة كبيرة؛ إذ بلغ المتوسط الكلي (3.93) بنسبة مئوية مرتفعة بلغت 78.68%، مما يعكس توجهًا قويًا لدى الطالبات نحو استخدام هذه التطبيقات في العملية التعليمية. وقد بينت النتائج على مستوى المحاور أن الطالبات يدركن بوضوح المنفعة المتصوّرة لاستخدام التطبيقات التفاعلية، والتي حققت نسبة 79.58%، خصوصًا فيما يتعلق بتنمية مهارات ما قبل القراءة والكتابة وتعزيز دافعية الطفل للتعلم. كما أظهرت النتائج اتجاهاً إيجابياً نحو سهولة الاستخدام بنسبة 74.96%، مما يشير إلى أن الطالبات يعتبرن التعامل مع التطبيقات مناسباً إجمالًا، رغم وجود بعض التحديات المتعلقة بمدى ملاءمة الواجهات للأطفال.

وفيما يتعلق بـ التأثير الاجتماعي، فقد جاءت نسبته 74.03%، وهو ما يدل على وجود دعم مقبول من أعضاء هيئة التدريس وزميلات التخصص والمشرفين، مع بقاء دعم أولياء الأمور عند مستوى أقل نسبيًا. أما الظروف والبيئة الداعمة فقد حصلت على نسبة 78.63%، مما يعكس توفر بنية تحتية ملائمة وتدريب مناسب يمكّن الطالبات من دمج التطبيقات في أنشطة القراءة والكتابة. وتُعد نتائج المخاطر والاعتبارات النمائية والأخلاقية الأعلى بين المحاور بنسبة 84.56%، الأمر الذي يبرز وعي الطالبات بضرورة الاستخدام المتوازن للتطبيقات وضمان سلامة المحتوى وحماية الطفل من الإفراط في زمن الشاشة. وفيما يتعلق بـ النية السلوكية للاستخدام فقد بلغت 80.35%، مما يشير إلى استعداد مرتفع لدى الطالبات لتوظيف التطبيقات في ممارساتهن التدريسية المستقبلية عند توفر التدريب والدعم المناسب. وبشكل عام، تؤكد النتائج أن اتجاهات الطالبات نحو توظيف تطبيقات الهاتف المحمول في تنمية القراءة والكتابة إيجابية وقوية، ومدعومة بوعي تربوي واضح، مع استمرار الحاجة لتعزيز الدعم الاجتماعي وتحسين التوازن بين التعلم الرقمي والأنشطة الواقعية في مرحلة الطفولة المبكرة.

وللإجابة على سؤال الدراسة الثاني الذي ينص على: هل تختلف اتجاهات طلبة تخصص رياض الأطفال نحو توظيف تطبيقات الهاتف المحمول في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى أطفال الروضة باختلاف نوع شهادة الثانوية، ونوع الجامعة، والمستوى الجامعي؟

تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (**F**) لبحث دلالات الفروقات في اتجاهات طلبة تخصص رياض الأطفال نحو توظيف تطبيقات الهاتف المحمول في

تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى أطفال الروضة باختلاف (نوع شهادة الثانوية) (أكاديمية – علمي/أدبي مهنية – الاقتصاد المنزلي) ونوع الجامعة (حكومية/خاصة)، والمستوى الجامعي (سنة أولى، وسنة ثانية، وسنة ثالثة، وسنة رابعة)؟

جرى استخراج قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات طلبة تخصص رياض الأطفال نحو توظيف تطبيقات الهاتف المحمول في تنمية مهارات القراءة والكتابة طبقًا لمتغيرات الدراسة (نوع شهادة الثانوية) (أكاديمية – علمي/أدبي مهنية – الاقتصاد المنزلي) ونوع الجامعة (حكومية/خاصة)، والمستوى الجامعي (سنة أولى، وسنة ثانية، وسنة ثالثة، وسنة رابعة). والجدول رقم (3) يوضح ذلك:

الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات طلبة تخصص رياض الأطفال نحو توظيف تطبيقات الهاتف المحمول في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى أطفال الروضة.

البعد	المتغير	المستويات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الأول	نوع الشهادة الثانوية	علمي – أدبي	159	3.95	0.57
		اقتصاد منزلي	69	4.03	0.68
		الكلي	**228**	**3.98**	**0.60**
الثاني		علمي – أدبي	159	3.72	0.62
		اقتصاد منزلي	69	3.81	0.80
		الكلي	**228**	**3.75**	**0.68**
الثالث		علمي – أدبي	159	3.71	0.65
		اقتصاد منزلي	69	3.69	0.86
		الكلي	**228**	**3.70**	**0.72**
الرابع		علمي – أدبي	159	3.92	0.55
		اقتصاد منزلي	69	3.96	0.69
		الكلي	**228**	**3.93**	**0.59**
الخامس		علمي – أدبي	159	4.19	0.58
		اقتصاد منزلي	69	4.33	0.49
		الكلي	**228**	**4.23**	**0.55**
السادس		علمي – أدبي	159	3.98	0.67

البعد	المتغير	المستويات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		اقتصاد منزلي	69	4.10	0.82
		الكلي	**228**	**4.02**	**0.72**
الكلي		علمي – أدبي	159	3.91	0.39
		اقتصاد منزلي	69	3.99	0.46
		الكلي	**228**	**3.93**	**0.41**
الأول	**نوع الجامعة**	حكومية	104	4.06	0.54
		خاصة	124	3.91	0.65
		كلي	**228**	**3.98**	**0.60**
الثاني		حكومية	104	3.58	0.71
		خاصة	124	3.89	0.62
		الكلي	**228**	**3.75**	**0.68**
الثالث		حكومية	104	3.86	0.60
		خاصة	124	3.57	0.79
		كلي	**228**	**3.70**	**0.72**
الرابع		حكومية	104	3.95	0.63
		خاصة	124	3.91	0.56
		الكلي	**228**	**3.93**	**0.59**
الخامس		حكومية	104	4.08	0.59
		خاصة	124	4.35	0.49
		الكلي	**228**	**4.23**	**0.55**
السادس		حكومية	104	4.08	0.74
		خاصة	124	3.97	0.70
		الكلي	**228**	**4.02**	**0.72**
الكلي		حكومية	104	3.93	0.33
		خاصة	124	3.93	0.47
		الكلي	**228**	**3.93**	**0.41**
الأول	**المستوى الجامعي**	أولى	42	3.82	0.68
		ثانية	80	4.08	0.64

البعد	المتغير	المستويات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		ثالثة	56	3.95	0.43
		رابعة	50	3.99	0.63
		الكلي	**228**	**3.98**	**0.60**
الثاني		أولى	42	3.59	0.60
		ثانية	80	3.85	0.73
		ثالثة	56	3.81	0.73
		رابعة	50	3.65	0.56
		الكلي	**228**	**3.75**	**0.68**
الثالث		أولى	42	3.46	0.78
		ثانية	80	3.80	0.76
		ثالثة	56	3.79	0.58
		رابعة	50	3.64	0.72
		الكلي	**228**	**3.70**	**0.72**
الرابع		أولى	42	3.82	0.56
		ثانية	80	4.15	0.64
		ثالثة	56	3.93	0.49
		رابعة	50	3.68	0.54
		الكلي	**228**	**3.93**	**0.59**
الخامس		أولى	42	4.21	0.56
		ثانية	80	4.40	0.50
		ثالثة	56	4.11	0.58
		رابعة	50	4.10	0.55
		الكلي	**228**	**4.23**	**0.55**
السادس		أولى	42	3.81	0.72
		ثانية	80	4.01	0.89
		ثالثة	56	4.11	0.46
		رابعة	50	4.11	0.63
		الكلي	**228**	**4.02**	**0.72**

يلاحظ من الجدول السابق أن نتائج التحليل الوصفي المتعلقة بالسؤال الثاني، والخاص ببحث الفروق في اتجاهات طلبة تخصص رياض الأطفال نحو توظيف تطبيقات الهاتف المحمول في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى أطفال الروضة باختلاف نوع شهادة الثانوية (أكاديمية – مهنية)، تشير إلى وجود فروق بسيطة بين المجموعتين، وجميعها تصب في اتجاه تفوق طالبات المسار المهني. فقد أظهرت النتائج أن المتوسط الكلي لاتجاهات الطالبات من ذوات الشهادة المهنية بلغ (3.98)، وهو أعلى من متوسط المجموعة الأكاديمية الذي بلغ (3.91)، ما يشير إلى اتجاه أكثر إيجابية لدى طالبات المسار المهني. ويتضح ذلك أيضًا على مستوى المحاور، حيث حققت الطالبات من المسار المهني متوسطاً أعلى في محور المنفعة المتصوّرة (4.03 مقابل 3.95 للأكاديمي)، وكذلك في محور سهولة الاستخدام (3.81 مقابل 3.72)، مما يدل على أن خلفيتهن التعليمية والمهنية قد تسهم في تعزيز تقديرهن لقيمة التطبيقات الرقمية وقدرتهن على التعامل معها.

كما سجل المسار المهني متوسطاً أعلى في محور المخاطر والاعتبارات النمائية والأخلاقية (4.33 مقابل 4.18)، بما يعكس وعيًا أكبر بمتطلبات الاستخدام الآمن والمتوازن للتقنيات الرقمية في مرحلة الطفولة المبكرة. وفي المقابل، كانت الفروق في محور التأثير الاجتماعي محدودة للغاية بين المسارين (3.69 للمهني مقابل 3.71 للأكاديمي)، مما يشير إلى أن عوامل التشجيع والدعم من الهيئة التدريسية أو الزميلات لا تختلف بشكل جوهري بينهما. كما حقق المسار المهني متوسطًا أعلى في محور النية السلوكية للاستخدام (4.10 مقابل 3.98)، وهو ما يعكس استعداداً أكبر لتطبيق هذه التقنيات في الممارسات التدريسية المستقبلية. وبشكل عام، توحي هذه النتائج بأن الطالبات ذوات الشهادة المهنية يمتلكن ميولًا واتجاهات أكثر دعمًا لاستخدام تطبيقات الهاتف المحمول في تعلم مهارات القراءة والكتابة، ربما بفعل تعرضهن السابق لخبرات تطبيقية أو عملية خلال مرحلة الدراسة الثانوية، بينما تتقارب المجموعتان في مدى فهمهما للدور الاجتماعي الداعم لاستخدام هذه التطبيقات.

وللكشف عن الفروق في اتجاهات طلبة تخصص رياض الأطفال نحو توظيف تطبيقات الهاتف المحمول في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى أطفال الروضة باختلاف متغيرات الدراسة، جرى استخدام تحليل التباين المتعدد والمعروف باسم MANCOVA، الجدول رقم (4) يوضح ذلك:

الجدول (4): نتائج تحليل التباين المتعدد (Three Way Manova) لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لاتجاهات طلبة تخصص رياض الأطفال نحو توظيف تطبيقات الهاتف المحمول في تنمية مهارات القراءة والكتابة تعزى لمتغيرات الدراسة (نوع شهادة الثانوية) (أكاديمية – علمي/أدبي مهنية – الاقتصاد المنزلي) ونوع الجامعة (حكومية/خاصة)، والمستوى الجامعي (سنة أولى، وسنة ثانية، وسنة ثالثة، وسنة رابعة).

المصدر	البعد	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
نوع الشهادة الثانوية	الأول	0.260	1	0.260	0.727	0.395
	الثاني	0.103	1	0.103	0.239	0.626
	الثالث	0.047	1	0.047	0.096	0.757
	الرابع	0.060	1	0.060	0.186	0.667
	الخامس	0.921	1	0.921	3.403	0.066
	السادس	0.407	1	0.407	0.792	0.374
	الكلي	**0.168**	**1**	**0.168**	**1.024**	**0.313**
نوع الجامعة	الأول	1.157	1	1.157	3.233	0.074
	الثاني	6.378	1	6.378	14.795	**0.000
	الثالث	3.698	1	3.698	7.496	**0.007
	الرابع	0.007	1	0.007	0.020	0.887
	الخامس	4.585	1	4.585	16.935	*0.000
	السادس	0.612	1	0.612	1.190	0.276
	الكلي	**0.018**	**1**	**0.018**	**0.110**	**0.741**
المستوى الجامعي	الأول	1.636	3	0.545	1.523	0.209
	الثاني	3.348	3	1.116	2.589	0.06
	الثالث	3.167	3	1.056	2.140	0.096
	الرابع	7.562	3	2.521	7.745	**0.000
	الخامس	4.644	3	1.548	5.717	**0.001
	السادس	2.196	3	0.732	1.425	0.236
	الكلي	**2.190**	**3**	**0.730**	**4.454**	**0.005**
مقدار الخطأ	الأول	79.466	222	0.358		
	الثاني	95.705	222	0.431		

المصدر	البعد	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
	الثالث	109.516	222	0.493		
	الرابع	72.247	222	0.325		
	الخامس	60.109	222	0.271		
	السادس	114.072	222	0.514		
	الكلي	**36.378**	**222**	**0.164**		
الكلي	الأول	82.779	227			
	الثاني	104.874	227			
	الثالث	117.219	227			
	الرابع	79.973	227			
	الخامس	69.890	227			
	السادس	117.708	227			
	الكلي	**38.838**	**227**			

** وتعني: دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة الاحصائية ($\alpha = 0.05$)

يلاحظ من الجدول السابق أن نتائج التحليل الإحصائي المتعلقة بالسؤال الثاني، والخاص ببحث الفروق في اتجاهات طلبة تخصص رياض الأطفال نحو توظيف تطبيقات الهاتف المحمول التفاعلية التعليمية في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى أطفال الروضة باختلاف متغير نوع شهادة الثانوية (أكاديمية – مهنية)، تشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين المجموعتين في جميع الأبعاد وكذلك في الأداء الكلي، حيث كانت جميع قيم (ف) غير دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).ويعكس ذلك تقارب اتجاهات الطلبة بغض النظر عن خلفيتهم التعليمية السابقة، مما يدل على أن نوع الشهادة الثانوية لا يشكل عاملًا حاسمًا في تشكيل اتجاهاتهم نحو استخدام التطبيقات التفاعلية. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطلبة يخضعون خلال دراستهم الجامعية لخبرات تعليمية متشابهة، تسهم في بناء معارفهم ومهاراتهم التقنية والتربوية بصورة متقاربة، الأمر الذي يؤدي إلى توحيد اتجاهاتهم نحو توظيف التكنولوجيا في التعليم. كما يمكن إرجاع ذلك إلى الانتشار الواسع للتكنولوجيا الرقمية، والذي أسهم في تقليص الفجوة بين المسارات الأكاديمية والمهنية. وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه (Davis, 1989) في نموذج تقبل التكنولوجيا، حيث

ترتبط الاتجاهات نحو استخدام التكنولوجيا بإدراك المنفعة وسهولة الاستخدام أكثر من ارتباطها بالخصائص الديموغرافية، كما تتفق مع نتائج (Granić, 2022) التي أكدت أن الخبرات التعليمية الحالية تعد أكثر تأثيرًا في تشكيل اتجاهات المتعلمين من خلفياتهم السابقة.

تم استخراج المتوسطات الحسابية واختبار **شافية** لاتجاهات طلبة تخصص رياض الأطفال نحو توظيف تطبيقات الهاتف المحمول التفاعلية التعليمية في تنمية مهارات القراءة والكتابة في كل من مجموعتي الدراسة (الجامعات الحكومية، الجامعات الخاصة). والجدول رقم (5) يوضح ذلك:

الجدول (5): المتوسطات الحسابية واختبار شافية لاتجاهات طلبة تخصص رياض الأطفال نحو توظيف تطبيقات الهاتف المحمول في تنمية مهارات القراءة والكتابة في كل من مجموعتي الدراسة (الجامعات الحكومية، الجامعات الخاصة).

البعد	نوع الجامعي	المتوسط الحسابي	حكومي	خاص	الفروق
الثاني	حكومية	3.58	-	0.00**	لصالح الجامعات الخاصة
	خاصة	3.89		-	
الثالث	حكومية	3.86	-	0.007**	لصالح الجامعات الحكومية
	خاصة	3.57		-	
الخامس	حكومية	4.08	-	0.00**	لصالح الجامعات الخاصة
	خاصة	4.35		-	

** وتعني: دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة الاحصائية ($\alpha = 0.05$)

يلاحظ أيضًا أن نتائج التحليل الإحصائي المتعلقة بمتغير نوع الجامعة (حكومية/خاصة) تشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًا في بعض الأبعاد، وبالتحديد البعد الثاني والثالث والخامس، حيث كانت قيم (ف) دالة إحصائيًا عند مستوى($\alpha = 0.05$) ، في حين لم تظهر فروق دالة في بقية الأبعاد أو في الأداء الكلي. ويشير ذلك إلى أن نوع الجامعة يسهم بشكل جزئي في تشكيل بعض جوانب الاتجاهات نحو استخدام التطبيقات التفاعلية. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن البيئة الجامعية قد تختلف من حيث الإمكانات التقنية، والبنية التحتية الرقمية، ومستوى الدعم والتدريب المتاح للطلبة، مما ينعكس على إدراكهم لسهولة استخدام التطبيقات أو فائدتها أو وعيهم بالاعتبارات المرتبطة بها. كما قد تعكس هذه الفروق اختلافًا في أساليب التدريس أو مدى دمج التكنولوجيا في المقررات الدراسية بين الجامعات الحكومية والخاصة. وتتفق هذه النتيجة مع ما

توصلت إليه دراسات (Alghamdi & Shah, 2023) التي أكدت أن البيئة التعليمية والتجهيزات التقنية تمثل عوامل مؤثرة في تبني التكنولوجيا، كما تتسق مع ما أشارت إليه تقارير (OECD, 2021) من أن تباين البنية الرقمية بين المؤسسات التعليمية يؤثر في مستوى استخدام التقنيات الحديثة. ومع ذلك، فإن عدم وجود فروق في الأداء الكلي يشير إلى أن هذه التأثيرات تظل محدودة، وأن الاتجاهات العامة لدى الطلبة تبقى متقاربة.

وتم استخراج المتوسطات الحسابية واختبار **شافية** لاتجاهات طلبة تخصص رياض الأطفال نحو توظيف تطبيقات الهاتف المحمول التفاعلية التعليمية في تنمية مهارات القراءة والكتابة بمتغير المستوى الجامعي (سنة أولى، سنة ثانية، سنة ثالثة، سنة رابعة) والجدول رقم (6) يوضح ذلك:

الجدول (6): المتوسطات الحسابية واختبار شافية لاتجاهات طلبة تخصص رياض الأطفال نحو توظيف تطبيقات الهاتف المحمول في تنمية مهارات القراءة والكتابة تبعًا لمتغير المستوى الجامعي (سنة أولى، سنة ثانية، سنة ثالثة، سنة رابعة).

البعد	المستوى الجامعي	المتوسط الحسابي	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الفروق
الرابع	الأول	3.82	–	0.03**			لصالح طلبة السنة الثانية
	الثاني	4.15		–		0.00**	
	الثالث	3.93			–		
	الرابع	3.68				–	
الخامس	الأول	4.21	–				لصالح طلبة السنة الثانية
	الثاني	4.40		–	0.02**	0.01	
	الثالث	4.11			–		
	الرابع	4.10				–	
الكلي	الأول	3.805	–				لصالح طلبة السنة الثانية
	الثاني	4.061		–	0.010**		
	الثالث	3.956			–		
	الرابع	3.866				–	

** وتعني: دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة الاحصائية ($\alpha = 0.05$)

يلاحظ من نتائج التحليل الإحصائي المتعلقة بمتغير المستوى الجامعي (سنة أولى، سنة ثانية، سنة ثالثة، سنة رابعة) وجود فروق دالة إحصائيًا في بعض الأبعاد، وبالتحديد البعد الرابع والخامس وكذلك في الأداء الكلي، حيث كانت قيم (ف) دالة إحصائيًا عند مستوى .($\alpha = 0.05$) وتشير هذه النتيجة إلى أن المستوى الجامعي يلعب دورًا في تشكيل اتجاهات الطلبة نحو توظيف التطبيقات التفاعلية. ويتضح من نتائج المقارنات البعدية أن هذه الفروق جاءت غالبًا لصالح طلبة السنة الثانية، مما يدل على أنهم يمتلكون اتجاهات أكثر إيجابية مقارنة بغيرهم من المستويات. ويمكن تفسير ذلك بأن طلبة السنة الثانية يكونون في مرحلة انتقالية بين التعلم النظري والتطبيق العملي، حيث يبدأون بدراسة المساقات التخصصية المرتبطة بتعليم الأطفال واستخدام التكنولوجيا، مما يعزز وعيهم بأهمية التطبيقات التفاعلية ودورها في تنمية مهارات القراءة والكتابة. كما أن هذه المرحلة قد تتسم بارتفاع الدافعية والحماس لتجريب أساليب تعليمية حديثة. في المقابل، قد يعود انخفاض المتوسطات نسبيًا لدى طلبة السنوات المتقدمة إلى اكتسابهم خبرات ميدانية تجعلهم أكثر واقعية في تقييم استخدام التطبيقات داخل البيئة الصفية، وهو ما يتفق مع ما أشار إليه (McEwen & Dubé, 2021) من أن الخبرة التطبيقية قد تسهم في تعديل الاتجاهات وجعلها أكثر توازنًا. كما تتفق هذه النتيجة مع (Bond et al., 2020)التي أكدت أن الخبرات التعليمية المباشرة والتدريب العملي تعد من العوامل الأساسية في تشكيل اتجاهات المعلمين نحو استخدام التكنولوجيا.

وبشكل عام، توحي هذه النتائج بأن اتجاهات طلبة تخصص رياض الأطفال نحو توظيف تطبيقات الهاتف المحمول التفاعلية التعليمية تتأثر بدرجة أكبر بالعوامل المرتبطة بالخبرة التعليمية الحالية والبيئة الجامعية، في حين يقل تأثير الخلفية التعليمية السابقة، وهو ما يتفق مع التوجهات الحديثة في الأدبيات التربوية التي تؤكد أن تبني التكنولوجيا في التعليم يعتمد على التفاعل بين العوامل الفردية والبيئية والخبرات التطبيقية.

التوصيات

في ضوء ما سبق يوصي الباحثان بما يلي:

أولًا: التوصيات التربوية

- تعزيز البنية التحتية التقنية في الجامعات ورياض الأطفال بما يسهم في تسهيل توظيف التطبيقات التعليمية في العملية التعليمية.

- مراعاة الخصائص النمائية للأطفال عند تصميم أو اختيار التطبيقات التعليمية، بما يضمن ملاءمتها لقدرات أطفال الروضة واحتياجاتهم التعليمية.
- إدراج أنشطة تفاعلية قائمة على الألعاب الرقمية ضمن المناهج التعليمية لرياض الأطفال، بما يحقق التوازن بين التعلم الرقمي والنشاط الحركي والاجتماعي للأطفال.

ثانيًا: التوصيات التدريبية

- توفير برامج تدريبية عملية متخصصة لطلبة تخصص رياض الأطفال حول كيفية استخدام تطبيقات الهاتف المحمول في تعليم مهارات القراءة والكتابة لدى أطفال الروضة.

ثالثًا: التوصيات البحثية المستقبلية

- إجراء دراسات مستقبلية تستقصي فاعلية استخدام تطبيقات الهاتف المحمول التعليمية في تنمية مهارات لغوية ومعرفية أخرى لدى أطفال الروضة.
- تنفيذ دراسات تتناول دور أولياء الأمور في دعم استخدام التطبيقات التعليمية في المنزل وأثر ذلك في تعزيز استمرارية التعلم لدى الأطفال.

المراجع

أولاً: المراجع العربيّة:

- بدر، سهام محمد.(2012) . **مدخل إلى رياض الأطفال.** عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- البدوي، رنا نصر، والمومني، جهاد علي توفيق. (2021). أثر تطبيق برنامج تعليمي تفاعلي محوسب في تنمية الطلاقة اللغوية والاستيعاب القرائي في اللغة العربية لدى طلبة المرحلة الأساسية في محافظة البلقاء. **مجلة جامعة عمان العربية للبحوث – سلسلة البحوث التربوية والنفسية**، 5(1)، 194-216.
- الحلاق، علي سامي. (2010). **المرجع في تدريس مهارات العربية وعلومها**. بيروت، لبنان: المؤسسة الحديثة للكتاب.
- الدراوشة، طلب عبد الغني محمد. (2007). **أثر برنامج تعليمي قائم على النظرية المعرفية البنائية في إكساب مهارات القراءة والكتابة لطلبة المرحلة الأساسية المتأخرين قرائياً في الأردن**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.

- عدوي، عبد الله محمود. (2022). تطبيقات الأطفال العربية على الأندرويد: دراسة تحليلية لتوجهات الاستخدام. **مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية**، 61، 104-117.
- العريفي، سارة، وآل سعود، فهد. (2021). توظيف التكنولوجيا في تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة. **المجلة العربية للتربية النوعية**، 9(3)، 201-225.
- العمّوش، عبد الله عطا. (2021). فاعلية استخدام التطبيقات الذكية في تعليم القراءة الجهرية في اللغة العربية لطلبة الصف الثاني الأساسي (الواتس آب أنموذجاً). **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، 38(5)، 157-178.
- النعيمي، علي. (2004). **الشامل في تدريس اللغة العربية**. عمّان، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- وزارة التربية والتعليم الأردنية. (2018) . **الخطة الوطنية لرياض الأطفال في الأردن**. عمان: وزارة التربية والتعليم.
- ويح، محمد عبد الرزاق، وبركات، هاني محمد يونس، وحافظ، وحيد السيد. (2004). **ثقافة الطفل**. عمّان، الأردن: دار الفكر.

ثانياً: المراجع الأجنبيّة:

- Alghamdi, A., & Shah, S. (2023). Digital learning engagement and technology integration in higher education: A systematic review. *Education and Information Technologies*, *28*(6), 7891–7912.
- Alsulami, J. (2016). *Effects of using iPad on first grade students' achievements in Arabic language classes in Saudi Arabia* (Master's thesis, Rochester Institute of Technology). Retrieved from.
- Al-Mansour, N., & Al-Shorman, R. (2023). Early literacy and writing development through digital learning environments. *International Journal of Early Childhood Education, 45*(3), 241–259.
- Arnold, D. H., Chary, M., Gair, S. L., Helm, A. F., Herman, R., Kang, S., & Lokhandwala, S. (2021). A randomized controlled trial of an educational app to improve preschoolers' emergent literacy skills. *Journal of Children and Media, 15*(4), 457–475.

- Beschorner, B., & Hutchison, A. (2013). iPads as a literacy teaching tool in early childhood. *International Journal of Education in Mathematics, Science and Technology, 1*(1), 16–24.
- Bond, M., Buntins, K., Bedenlier, S., Zawacki-Richter, O., & Kerres, M. (2020). Mapping research in student engagement and educational technology in higher education: A systematic evidence map. *International Journal of Educational Technology in Higher Education, 17*(2), 1-30.
- Bus, A. G., Takacs, Z. K., & Kegel, C. A. T. (2015). Affordances and limitations of electronic storybooks for young children's emergent literacy. *Developmental Review, 35*, 79-97.
- Cavus, N., & Uzunboylu, H. (2009). Improving critical thinking skills in mobile learning. *Procedia - Social and Behavioral Sciences, 1*(1), 434–438.
- Che Lah, N. H., Mad Nor, M. S., Roslan, M. H. H., Zulkifli, M. A. A., Tasir, Z., Hashim, S., Alkhayyat, A., & Wan Mustafa, W. A. W. (2023). The Hooray! Hooray! ABC: The evaluation of mobile application for preschool students. *Journal of ICT in Education, 10*(2), 55-73.
- Chowsomchat, J., Boonrusmee, S., & Thongseiratch, T. (2023). Swipe, tap, read? Unveiling the effects of touchscreen devices on emergent literacy development in preschoolers. *BMC Pediatrics, 23*, 625.
- Davis, F. D. (1989). *Perceived usefulness, perceived ease of use, and user acceptance of information technology*. MIS Quarterly, 13(3), 319–340.
- Drigas, A., & Kokkalia, G. (2016). Mobile learning for special preschool education. International Journal of Interactive Mobile Technologies (iJIM), 10(1), 60–67.
- El-Mneizel, A., Alakashee, B., Bettaher, B., & Ayyat, H. (2023). The impacts of Lughati for Smart Education initiative on students' acquisition of Arabic language skills at the kindergarten stage. *Information Sciences Letters, 12*(1), 513-527.
- Granić A. (2022). Educational Technology Adoption: A systematic review. *Education and information technologies, 27*(7), 9725–9744.
- Haroun, S. B., & Samkari, M. M. T. (2024). *The effectiveness of using Al Hodhud application to teach reading skills in Arabic as a second language in the International Baccalaureate system for kindergarten students. Journal of the*

Association of Arab Universities for Research in Higher Education, 44(4), 409-422.

- Hirsh-Pasek, K., Zosh, J. M., Golinkoff, R. M & ،.Parish-Morris, J. (2022). Learning through play on digital platforms: Promises and pitfalls. *Early Childhood Research Quarterly, 59*, 1–13.
- Jarrah, H., & Lahiani, H. (2021, December). The effect of digital technology on educational outcomes through student engagement in distance education. *Journal of Hunan University (Natural Sciences), 48*(12), 183-192.
- Leeb, R. T., Price, S., Sliwa, S., Kimball, A., Szucs, L., Caruso, E., Godfred-Cato, S., & Lozier, M. (2020, October 2). COVID-19 trends among school-aged children — United States, March 1–September 19, 2020. *Morbidity and Mortality Weekly Report, 69*(39), 1410-1415.
- Li, L., Zhang, J., Guo, Z., & Wang, Y. (2024). The mobile gamification for early literacy: An analysis of learning outcomes and engagement. *Journal of Advances in Humanities Research, 3*(4), 1-17.
- McEwen, R., & Dubé, A. K. (2021). Supporting emergent literacy through mobile learning: Examining app-based interventions in preschool settings. *Journal of Early Childhood Literacy, 21*(4), 625–648.
- Neumann, M. M. (2018). Using tablets and apps to enhance emergent literacy skills in young children. *Early Childhood Research Quarterly, 42*, 239–248.
- Niklas, F., Birtwistle, E., Mues, A., & Wirth, A. (2025). Learning apps at home prepare children for school. *Child development, 96*(2), 577–590.
- OECD. (2023). *Digital education outlook: Pushing the frontiers with AI, blockchain, and robots*. OECD Publishing.
- Organisation for Economic Co-operation and Development (OECD). (2021). *Digital education outlook 2021: Pushing the frontiers with AI, blockchain and robots*. OECD Publishing.
- Ramlan, M. F., & Nasir, M. K. M. (2023). The impact of mobile applications in education: A concept paper. *International Journal of Academic Research in Progressive Education and Development, 12*(3), 897-904.
- Ritonga, M., Hakim, R., Nurdianto, T., Ramadhani, F., & Siregar, F. (2023). Learning for early childhood using the IcanDO platform: Breakthroughs for golden age education in Arabic learning. *Education and Information*

Technologies, 28, 9171–9188.

- Selwyn, N. (2022). *Education and technology: Key issues and debates* (3rd ed.). Bloomsbury Academic.
- Shoukry, L., Sturm, C., & Galal-Edeen, G. H. (2012). *Arab preschoolers, interactive media and early literacy development* (Proceedings of the 2012 *International Conference on e-Learning and e-Technologies in Education, ICeLeTE*, pp. 43-48). IEEE.
- UNESCO. (2023). *Technology in education: A catalyst for inclusive learning.* Paris: United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization.
- Urquhart, N., Wood, E., Lee, J., Mele, G., & Bruin, A. (2025). Educational apps for young children: Insights from parents. The Dialog: *A Journal for Inclusive Early Childhood Professionals, 28*(2), 110-114.
- Van Oers, B. (2012). *Developmental education for young children: Concept, practice and implementation* (International perspectives on early childhood education and development; No. 7). Springer.
- Venkatesh, V., Morris, M. G., Davis, G. B., & Davis, F. D. (2003). *User acceptance of information technology: Toward a unified view*. **MIS Quarterly, 27**(3), 425–478.
- World Bank. (2021). *The state of global education technology: Toward resilient and equitable learning systems.* World Bank Group.
- Yiğit Gençten, V. & Aydemir, F. (2023). Technology-Assisted Interactive Reading Activities In Early Childhood Education: A Systematic Review of Literature. *International Journal of Education Technology and Scientific Researches, 8*(24), 2390-2416.
- Zomer, N. R., & Kay, R. H. (2018). Technology Use in Early Childhood Education: a Review of Literature. *Journal of Educational Informatics, 1*(1). 1-25.